حديث صحافي خاص لنائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، خليل الوزير، يكشف فيه الأهداف الحقيقية من وراء ممارسات السلطات الإسرائيلية القمعية في الضفة الغربية وقطاع غزة والمتمثلة بضم هذه الأراضي، ويشيد بالانتفاضة الفلسطينية * [1]

الرياض، 1982/2/28

س– هل هناك أية معان من وراء هذه الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة في هذه الأوقات بالذات؟

ج– إن العدو يستهدف من ممارساته الإرهابية ومن ضغوطه اليومية المستمرة على حياة الشعب الفلسطيني في الداخل، يستهدف ليس تمرير مشروع الحكم الذاتي فقط. إنه يستهدف تهجير المواطن الفلسطيني الذي وعى درس عام 1948 فلم يترك أرضه ولم يهاجر بل بقي متمسكاً في بيته وأرضه.. إن مجمل الضغوط التي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلي على حياة المواطن الفلسطيني اليومية تستهدف في الحقيقة شيئاً أساسياً وهو، تهجير الفلسطينيين من أراضيهم لزرع المستوطنات عليها، حتى تصبح هذه الأرض ذات أقلية عربية. وبذلك يقول للعالم أن هذه الأراضي هي أراض إسرائيلية ليس بها سكان فلسطينيون.

هذه هي الأهداف الحقيقية من وراء كل ممارسات القمع والإرهاب الإسرائيلية، والتي تصاعدت مؤخراً. ولكن الشعب الفلسطيني مدرك لهذه الأهداف لذلك بقي صامداً داخل الأراضي العربية المحتلة رغم كل الضغوط ورغم كل الإرهاب ولقد أدى هذا الصمود الفلسطيني لأهلنا في الداخل وقيام العدو بتصعيد ضغوطه الإرهابية الاقتصادية على سكان الأراضي العربية المحتلة ونتيجة لتصاعد سياسة القمع والإرهاب الإسرائيلي انفجرت انتفاضة شعبنا الفلسطيني في الداخل لكي تقول للعدو "إننا على صدوركم باقون وأن هذه الأرض هي أرضنا، وهذا التراب هو ترابنا. وإننا لن نرحل". إن الضغط يولد الانفجار. والضغط الإسرائيلي المتصاعد هو الذي فجر ثورة أبناء شعبنا وانتفاضتهم في الداخل، وهذه الانتفاضة ليست هي الأولى وأن كانت أخذت طابع الشمول والاستمرارية والعدو يفكر بأنه من أجل أن ينجح في قمع هذه الانتفاضة ومن أجل ضرب صمود الشعب الفلسطيني فإنه لا بد من أن يتخلص من قيادات هذا الشعب الوطنية بالداخل، فلجأ أول ما لجأ إلى عزل رئيس بلدية البيرة السيد [إبرهيم] الطويل ومجلس البلدية. ولكن هذا أجج

---

* **المصدر:** المستقبل، باريس، ع 267 (1982/4/3)، 28–29.

[1] أدلى لسيد الوزير بهذا الحديث في مقابلة أجراها معه مراسل المستقبل في الرياض.

الانتفاضة وجعلها تتصاعد وتشمل كل مدينة وقرية في الضفة الغربية وقطاع غزة وأيضاً في الأراضي الفلسطينية المحتلة قبل عام 1948.

إن هذه الانتفاضة جاءت تعبيراً عن معاناة شعبنا وعن آلامه وتعبيراً عن اسمترار إرادة الصمود لشعبنا ضد كل الإجراءات التعسفية والقمعية الإسرائيلية التي بدأت تتصاعد مع تعيين مناحيم ميلسن حاكماً مدنياً للضفة الغربية والذي جاء به العدو من أجل أن يكون هو المسؤول عن تنفيذ مخطط الإدارة المدنية والحكم الذاتي. وهذا المخطط يستهدف في الحقيقة تهجير شعبنا لكي تضمن إسرائيل بعد ذلك ضم أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة بسهولة.

.....

س– ماذا سيكون رد فعل المقاومة الفلسطينية فيما لو أعلنت إسرائيل ضم الضفة الغربية وقطاع غزة؟

ج– إن أراضينا محتلة من قبل العدو سواء أعلن العدو ضمها قانونياً ورسمياً له أو لم يعلن. إن شعبنا الفلسطيني يرزح تحت الاحتلال سواء أعلن ضم الضفة وقطاع غزة أو لم يعلن. لذلك فإن إعلان إسرائيل أو عدمه لا يغير شيئاً من أننا سنبقى نناضل ضد العدو إلى أن يتم الحصول على حقوقنا الوطنية المشروعة. والذين يريدون أن يعرفوا رد الفعل الفلسطيني يجب أن يشاهدوا هذه الانتفاضة العملاقة لشعبنا الآن في كل أرض فلسطين. إن نضالنا ليس من المفروض أن يكون نضالنا وحدنا بل يجب أن تشاركنا الأمة العربية به لأن الخطر ليس خطراً علينا بل هو خطر على الأمة العربية جميعها.

.....

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/